شيطان أم إنسان
الفصل الأول: الظل الذي لا يرحل
في إحدى ليالي القاهرة الثقيلة، حيث تتداخل أصوات السيارات مع همسات الريح، كان "آدم" يسير وحده في شارعٍ ضيقٍ تكسوه أضواءٌ باهتة. لم يكن الشارع غريبًا عليه، لكنه في تلك الليلة بدا وكأنه يراه لأول مرة.
كان يشعر بشيءٍ غريبٍ يراقبه… ليس خوفًا عاديًا، بل إحساسٌ أعمق، كأن شيئًا داخله يستيقظ.
توقف فجأة.
صوت خطواتٍ خلفه.
استدار بسرعة، لكن الشارع كان فارغًا.
"أنا أتخيل…" تمتم بصوتٍ منخفض، لكنه لم يكن مقتنعًا.
عاد للمشي، وهذه المرة أسرع.
ثم سمعها.
همسة.
"أخيرًا…"
تجمّد في مكانه.
"من هناك؟!" صرخ، وصدى صوته ارتد من الجدران.
لا إجابة.
لكن قلبه بدأ يخفق بجنون.
وفجأة، ظهرت صورٌ في ذهنه—نار، ظلال، عيون حمراء تحدق به من الظلام.
سقط على ركبتيه وهو يمسك رأسه.
"توقف… توقف!"
لكن الصوت عاد، هذه المرة أوضح.
"لقد تأخرت كثيرًا يا آدم…"

الفصل الثاني: الحقيقة المكسورة
استيقظ آدم في غرفته، يتنفس بصعوبة، والعرق يغمر جسده.
نظر حوله—كل شيء في مكانه. السرير، المكتب، النافذة.
"كان حلمًا…" قال لنفسه.
لكن عندما نظر إلى يده، تجمّد.
علامة سوداء غريبة، كأنها نقشٌ قديم، ظهرت على جلده.
لم تكن موجودة من قبل.
اقترب من المرآة، وقلبه يزداد اضطرابًا.
"ما هذا…؟"
لم يكن يعلم أن تلك العلامة ليست مجرد أثر… بل بداية.
بداية صراعٍ لن يرحل.

الفصل الثالث: الصوت الآخر
بدأ الصوت يظهر مجددًا.
في البداية، كان مجرد همساتٍ متقطعة.
ثم أصبح واضحًا.
"أنا أنت… وأنت أنا."
"اخرس!" صرخ آدم وهو يضرب الحائط.
لكن الصوت ضحك.
"تستطيع أن تهرب من العالم… لكنك لن تهرب مني."
بدأت الأمور تتغير.
أشياء تتحرك من تلقاء نفسها.
غضبه يزداد بشكلٍ مخيف.
وأحيانًا… يفقد السيطرة.

الفصل الرابع: الدم الأول
في تلك الليلة، حدث ما لم يكن يتوقعه.
مشاجرة صغيرة... تحولت إلى كارثة.
لم يتذكر كل شيء.
فقط الدم.
وعيناه في المرآة... لم تكونا عيناه.

الفصل الخامس: الحقيقة المرعبة
"أنت لست إنسانًا بالكامل."
قالها الرجل العجوز وهو ينظر إلى آدم بثبات.
"ما معنى هذا؟!"
"داخلك شيء... قديم. شيء لم يُخلق ليرحم."
"شيطان؟" سأل آدم بصوتٍ مرتجف.
ابتسم الرجل.
"هذا يعتمد... هل ستسمح له أن يكون كذلك؟